

شرح المقدمة الحضرية - كتاب البيع (431) - (الدرس 1)

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكمان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول المصنف العلامة

عبدالله بن عبدالرحمن بافضل رحمه الله تعالى كتاب البيع هذا الكتاب. كتاب البيع. صرح بعض العلماء كالعلامة - 00:00:24

الترمذي رحمه الله تعالى انه ثابت الى مصنف مقدمة الحضرية وان العلامة ابن حجر رحمه الله اكمل الباقي الى الفرائض ولذلك

طبع في طبعة دار المنهاج طبعة المتن طبع هذا كاملا - 00:00:54

طبعت المقدمة الحضرية المختصة بربع العبادات وطبع هذا الجزء ايضا. وحش العلامة الترمذي رحمه الله معنا على ذلك كله في حاشيته المشهورة بالمنهل العميم او موهبة موهبة ذوي الفضل هكذا اظن موهبة ذوي الفضل لها اسمان يعني تمام؟ فعلى كل حال هذا

- 00:01:21

الربع ربع المعاملات ان شاء الله عز وجل سنقرأه ونشرحه بما تيسر حتى ونكون بهذا قد اتممنا ما كتبه علامتان. العلامة عبدالله بن

عبد الرحمن باقظر وما تممه العلامة شهاب الدين ابن حجر الهيتمي رحمهما الله تعالى رحمة واسعة. قال هنا كتاب البيت - 00:01:49

بيع معناه لغة مقابلة شيء بشيء. البيع لغة مقابلة شيء بشيء هذا في اللغة وزاد بعض الفقهاء قيда على التعريف اللغوي. قالوا البيع

مقابلة شيء بشيء على سبيل المعاوضة وهذا الزيادة على سبيل المعاوضة لا حاجة اليها. لان ليس من شأن الفقهاء ان يقيدوا -

00:02:19

سوء التعريفات اللغوية. اذا ببقى التعريف اللغوي على اطلاقه. مقابلة شيء بشيء. وعموم هذا التعريف اللغوي يشمل مقابلة السلام

برده. لو قلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام. هذا مقابلة شيء - 00:02:52

اذا يصح ان يقال عن هذا انه بيل. لانه مقابلة شيء بشيء. اي يصح عن ان يقال على ذلك في اللغة انه بيع كذلك بالزيارة لو انك زرت

زيدا ثم زارك زيد فقابل زيارتك بزيارته فان هذا في اللغة يصح ان يقال عنه انه بيع - 00:03:12

لانه مقابلة شيء بشيء فيبقى التعريف اللغوي على اطلاقه واما التعريف الشرعي البيع عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على

التأبيد لا على وجه القرية. هذا التعريف يحتاج - 00:03:32

ايش قلنا عقد البيع شرعا عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على التأبيد لا على وجه القرية. هذا التعريف احسن تعاريف

البيع احسن تعاريف البيع. انتبه معي. البيع ما هو - 00:03:50

وعندما اقول عقد اي فيه ايجاب وقبول. اي ايجاب وقبول هذا اللفظ عقد اخرج المعاطات المعاطة ليست بيعا على المذهب. لان المعاطة ليست ليست ايجابا وقبولا واضح؟ والمعاطة يمكن ان تعرفها بانها تبادل مالين بلا صيغة. اي بلا صيغة معتبرة اما بلا صيغة -

00:04:42

اصلا او بصيغة وجد فيها خلل. جيد عقد معاوضة عندما قلنا عقد معاوضة هذا قيد. اخرجنا عقود التبرعات كالهبة فالهبة من عقود

التبرعات. والعقود تنقسم الى مجموعات عندما عقود معاوضة كعقد البيع والاجارة - 00:05:21

وعندنا عقود وتبرعات كعقد الهبة والوقف. وعندنا عقود مشاركات كعقد الشركة عندما عقود توثقات كالرهن. واضح؟ اذا العقود يمكن

ان تقسمها الى مجموعات. الى اسر. وبعض العقود فيه شائبة منها - 00:05:50

هذا وشائبة من هذا. جيد؟ اذا البيع عقد معاوضة مالية عقد معاوضة مالية اخرج النكاح. فان النكاح عقد معاوضة. النكاح فيه

معاوضة ولذلك نحن نقسم عقود المعارضات الى قسمين معاوضة محضة ومعاوضة غير محضة - [00:06:12](#)

نحن نقسم المعارضات او عقد المعاوضة الى قسمين الى معاوضة محضة ومعاوضة غير محضة. السؤال ما معنى معاوضة المعاوضة

المحضة هي التي تفسد اذا فسد العوض. تفسد اذا فسد العوض لو قلت لك مثلاً بعتك هذا الكتاب - [00:06:39](#)

بهذه القارورة من الخمر. واضح؟ هل يصح ان يكون الخمر ثمننا؟ لا يصح. لا يصح ان يكون الخمر ثمننا صح؟ وبالتالي ما حكم البيع هنا

في هذه السورة؟ ها؟ البيع فاسد. ما سبب فساد - [00:07:15](#)

فساد العوض. اذا البيع معاوضة محضة. لكن المعاوضة غير المحضة هي التي لا تفسد بفساد العوض. مثل مثل النكاح. لو كان المهر مهر

المرأة قارورة خمر او ميتة. فان النكاح لا يفسد. يصح النكاح بمهر المثل. هذا - [00:07:35](#)

ايش؟ هذا مع هذه معاوضة غير محضة. جيد. وكذلك يا اخواني الخلع. الخلع اذا كان عوض الخلع خمر او مجهولاً فان الخلع صحيح.

وحينئذ يكون الخلع بمهر المثل كالنكاح اذا فسد العوض - [00:08:05](#)

ينعقد بمهر المثل وفي ذلك يقول العلامة ابن رسلان رحمه الله في باب الخلع اما الذي بالخمر او مع جهل فان انه يجيب مهرًا مثلي. اذا

هنا قال البيع عقد معاوضة مالية. يفيد يفيد الضمير في - [00:08:25](#)

قوله يفيد يعود على ماذا؟ يعود على العقد. يفيد ملك عين او منفعة على التأبين يفيد ملك عين او منفعة. اخذ جمادى اخرج جمادى.

اخرج عارية صح؟ فالعارية لا تفيد ملك عين. ولا تفيد ملك المنفعة - [00:08:45](#)

عندما نعرف العارية نقول عقد يقتضي اباحة الانتفاع. فالمستعير لا يملك المنفعة وانما يباح له الانتفاع. واضح؟ يفيد ملك عين او

منفعة على التأبين على التأبين اخرج الاجارة فان الاجارة فيها ملك للمنفعة - [00:09:15](#)

فالمستأجر يملك منفعة العين المؤجرة لكنه لا يملك المنفعة على التأبين وانما على التوقيت يعني استأجر سيارتك شهرا او استأجر

بيتك سنة فانه يملك المنفعة. ولذلك المؤجر لما كان يملك المنفذ - [00:09:45](#)

يجوز له ان يؤجر ما استأجره فلو استأجر الارض منك له ان يؤجرها باجرة اعلى مما استأجر منك واضح اذا تقرر هذا فان قوله على

التأبين يخرج ماذا؟ يخرج الاجارة. وقوله هنا لا على وجه القربى - [00:10:05](#)

يخرج ماذا؟ يخرج القرض القرض ماذا؟ ماذا تعرف؟ ما تعريف القرض؟ القرض تمليك شيء على ان يرد بدله. لاحظ معي تمليك شيء

على ان يرد بدله. هذا تعريف القرض اذا القرض فيه معاوض او لا؟ صحيح. فيه معاوضة. تمليك شيء ورد بدله في معاوضة -

[00:10:27](#)

لكن القرض المقصود منه القربة فاخرجنا القرض بقولنا ايش؟ لا على وجه القربة لا على وجه القربى. ثم نقول ان تعريف البيع بقولنا

عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة قولنا يفيد ملك هذا ايضا قيد - [00:11:03](#)

اخرج عقود الربا بان عقد الربا لا ثمره له. ثمرته غير معتبرة شرعا عقد الربا لا يفيد ملك عين ولا يفيد ملك منفعة. لان وجوده كعدمه.

العقود الفاسدة ده مرة ما هذا معنا في الاصول لا تترتب اثارها عليها. عقد الربا عقد فاسد محرم - [00:11:26](#)

ليس بصحيح فلا تترتب اثاره عليه. اذا هذا التعريف احسن تعريف للبيع. ما هو؟ عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة. ايضا في

قولنا هنا يفيد ملك عين او منفعة اخرجنا - [00:11:56](#)

عقدا اخر وهو عقد الحوالة وهو عقد الحوالة. وذلك لتعلموا اخواني حفظكم الله ان المال المال ثلاثة اشياء المال ثلاثة اشياء اما عين

او منفعة او دين واضح؟ المال اما عين. هذا الثوب مال - [00:12:16](#)

واما منفعة سكن الدار مال. ركوب السيارة مال واما دين كان يكون لي مثلاً على الاستاذ ديماس مائة مليون روبية. مثلاً مثلاً تمام فهذا

دين هذا يعتبر مال. هذا يعتبر مالا جيد. اذا المال قد - [00:12:49](#)

تقول عينا قد يكون منفعة قد يكون ديناً. اين موضوع عقد البيع؟ موضوع عقد البيع هنا في العين موضوع عقد البيع هنا في الدين

في المنفعة لكن البيع لا يتدخل في الدين. بيع دين بدين - [00:13:09](#)

هذا ليس محله عقد البيع. هذا محله عقد الحوالة. ولديك لو تذكرون عندما درسنا الحوالة قلنا في تعريف انها بيع دين بدين جوز للحاجة. اذا بيع الدين بالدين هذا محله عقد الحوالة. فهمت علي ولا لا؟ اذا هذا التعريف له محتجزات. اخرجت كثيرا من العقول

- [00:13:29](#)

عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على سبيل الثابت لا على وجه القربى. وعندما قلنا ان البيع عقد معاوضة مالية نحتاج ان نعرف المال ما هو المال؟ نقول الاشياء تنقسم الى قسمين. اما مال - [00:13:59](#)

او غير مال. ما هو المال؟ كل طاهر منتفع به هذا المال. كل طاهر منتفع به هذا المال. غير المال شيخ مصطفى غير المال ايش بيكون؟ ما ليس بطاهر او كان طاهرا لكنه ليس منتفعا به - [00:14:29](#)

ما ليس بطاهر مثل ايش؟ مثل الميتة. مثل الكلب. مثل الخمر. ليس بطاهر نجس او طاهر لكنه لا ينتفع به اصلا او نفعه محرم مثل كتب الكفر كتب السحر صح؟ الات الملاهي المحرمة - [00:14:59](#)

فهذه ليست مالا. هذه ليست مالا مع كونها طاهرة ونجسة؟ طاهرة. طاهرة نجاستها معنوية. نجاسة معنويا صح ولا نقاستها معنوية لكنها طاهرة وبالتالي بارك الله فيكم يعني لو حملها الانسان وصلى صلاته صحيحة لان النجاسة معنوية - [00:15:29](#)

لكنها ليست مال. اذا الاشياء اما ان تكون مالا واما ان تكون صح؟ ثم هذا المال ينقسم الى ثلاثة اقسام بهذا الاعتبار وقسمين باعتبار اخر اما ان يكون المال متمولا او مال غير متمول - [00:15:49](#)

مال متمول او مال ايه غير متمول. ما معنى مال متمول؟ المال المتمول هو الذي يجلب نفعا او يدفع او يسد حاجة هذا مال متمول. ايش هو؟ ما يجلب نفعا او يدفع ضرا او يسد حاجة هذا يسمى مالا متمولا. واما - [00:16:13](#)

ما لا يجلب نفعا ولا يدفع ضرا ولا يسد حاجة ولا يقع موقعا مثل حبة حنطة حبة رز قمح حبة رز هذي لا تجلب نفعا لا تدفع ضرا لا تزيد حاجة لا تقع موقعا واضح جنسها - [00:16:45](#)

جنسها مال لكن هي بذاتها ليست مالا لا ليست مالا متمولا اما هي مال نعم هي مال لكنها ليست متمولة. وبناء عليه تفهم الان الفرق بين المتمول والمال. فتقول كل متمول مال - [00:17:06](#)

كل متمول داخل في المال. كل متمول مال وليس كل مال متمولا لان المال قد يكون متمول قد يكون غير متمول. وبعدين هذا يحتاجه في بعض الابواب مثل باب الاقرار. ومن بمجهول اقر قبل بيانه بكل ما - [00:17:29](#)

تمول او تمول. هناك ستحتاج مثل هذا. فهمت؟ اذا تقرر هذا فهذا شرح التعريف. ما هو البيع قال البيع عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين او منفعة على التأييد لا على وجه القرية. وهذا التسجيل عندكم براحتكم. تمام - [00:17:49](#)

نأتي الى قوله مرة اخرى كتاب البيت. واحد قد يسأل يقول بيع عين او منفعة ما سورة بيع المنفعة لها صور كثيرة من صور بيع المنفعة بيع حق المرور في الارض. انت تملك ارضا - [00:18:11](#)

هذه ارضك يا محمد ابو محمد هذي ارضك. تمام؟ وانا بيتي هنا. حتى اصل الى بيتي احتاج ان امر في ارضك وانت لا تسمح ان امر بلا ارض في ارضك بلا عوض. تريد عوض؟ فاشترى حق مروري في ارضك - [00:18:32](#)

كيف يكون العقد؟ كيف تكون الصيغة؟ بعثك حق المرور في ارضي مثلا بالف دينار الاردني ما ادري كثير او قليل. كثير جدا بعشرة دينار اردنية مثلا. واضح ولا لا؟ يكفي بعشرة. جيد - [00:18:57](#)

حتى كثير معشره تأييد هذا تأييد تعرفون معنى تأييد يعني خلاص ابدى سيمر في الارض. يعني هو انت المنفعة. يعني نيتك بعد سنة يقول لك لا خلاص. لا اذا كان سنوخته سيكون اجارة. لكن هذا تأييد - [00:19:17](#)

ليس له حق منعك ولا حق منعي حتى من يرثك. ينتقل فهمت علي ولا لا؟ هذا مثال حق المرور في الارض. مثال اخر حق وضع الخشب على الجدار. هذا جدار بيتك هنا. هذا بيتك - [00:19:37](#)

هذا جدار بيتي. جارك بدل ان يبني جدار اخر حتى يضع الخشب يريد ان يضع خشبه في جدارك. تبنيه هذه المنفعة طبعا على سبيل التأييد بعثك حق منفعتي وضع خشبك على جداري - [00:19:57](#)

بالربي الاندونيسي بمليون روبية اندونيسية متواضعة الرتبة الاندونيسية. واضح كاهلها متواضعون يعني. واضح ولا لا؟ قال قبلت
قبلت هذا البيع. جيد؟ هذا بيع منفعة. حق البناء على السطح. انت بنيت بيتا هذه بيتك - [00:20:15](#)
هذا بيتك يكون بيت جميل هكذا. هذا الباب هذه النافذة هذه النافذة الاخرى هنا جيد. شخص يريد ان يبني فوق بيتك. اخوك مثلا
يريد ان يبني فوق بيتك. قلت له ابيعك حق البناء فوق بيتي - [00:20:35](#)
طبعا على سبيل التأييد. هذا مثال بيع ايش؟ المنافع. لو كان على سبيل التوقيت ايش بيكون؟ اشارة واضح؟ وهذا اليوم كثير يعني
مثل هذا الذي ترونه هذا الذي يصنع للاتصالات - [00:20:55](#)
هذا الشركات في العادة تشتري منفعة نصبه على البناء. لا تؤجر لماذا لا تؤجر لو اجرت سنة سنتين خمس سنوات بعد خمس سنوات
بيقول لهم مثلا المستأجر خلاص خذوا هذا هذا حتى يصنع - [00:21:13](#)
لهذا يحتاجون الى خبراء ومهندسين يأتون بهم من دول يشترون هذا يكلفهم كثيرا. فهم لا يريدون شخصا يسبب لهم المشكلة بعد
مدة العقد لا اما ان ترفعوا السعر الى كذا وكذا واما ان تخرجوا - [00:21:33](#)
لا هم يشترون المنفعة حتى لا يكون له بعد ذلك سلطان على اخراجهم. فهمت؟ اذا هذا بيع المنافع موجود الى يومنا هذا واضح؟
وكيف تكون الصيغة كما قلت لكم بعثك حق كذا وكذا حق البناء على سطح بيتي حق المرور في ارض حق وطمع - [00:21:47](#)
خشبي على جدار تمام كذا وكذا قال قبلت هذا البيت. هذه الصيغة ثم من الامور التي ينبغي ان تعرفها بارك الله فيه انه يمكن شرعا
يصح شرعا ان تبيع العين هذه عين العقار عين السيارة عين ان تبيع العين حال كونها - [00:22:07](#)
المنفعة انا اجرت بيتي مثلا للاستاذ ازدهار مدة عشر سنوات. جيد؟ بعد سنة من الايجارة بعث البيت للاستاذ مصطفى يصح ولا
يصح؟ طيب انا بعته البيت لكن البيت هذا له منفعة؟ اين منفعته؟ منفعته للمستأجر - [00:22:34](#)
انا بعته البيت عينا لكنها مسلوقة المنفعة. متى يستحق المشتري منفعة؟ بعد انتهاء مدة الايجارة اذا انتهت مدة الاجارة يستحق حينئذ
المنفعة. صح؟ جميل طيب لو حصل مثلا انه فسخ العقد بيني وبين ازدهار - [00:23:05](#)
ازدهار بعد خمس سنوات من عقد الاجارة قال خلاص انا اريد ان افسخ الان المنفعة كم بقي لها سنوات؟ خمس سنوات. هذي الخمس
السنوات التي بقيت من المنفعة تكون لمن؟ للبائع لبيب او - [00:23:28](#)
المشتري مصطفى تعود للبائع ليس للمشتري. فهمتوا علي ولا لا؟ هذا ما يتعلق بتعريف البيع. قال كتاب البيع. طبعا دل على مشروعية
البيع القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى واحل الله البيع - [00:23:48](#)
ودل على مشروعية البيع ايضا السنة النبوية. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب؟ قال قال عمل الرجل بيده وكل بيع
مبرور. صح؟ هل جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم باع شيئا - [00:24:09](#)
هل تحفظ حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم باع شيئا انا لا اعرف حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم باع شيئا اي بطريق
المباشرة الا ان يكون عن طريق الوكالة عندما وكل عروة البارقي - [00:24:27](#)
ان يشتري له شاة فاشترى شاة واعطاه دينارا. فاشترى بالدينار شاتين. ثم عروة باع شاة وعاد بدينار وعاد بشاة ودينار. فهنا لو قلنا
الوكيل يقوم مقام الاصيل ممكن ان ينسب المجاز مجازا البيع الى النبي صلى الله عليه وسلم. يمكن - [00:24:50](#)
واضح؟ والا ان النبي عليه الصلاة والسلام باع شيئا انا لا اعرف هذا. واضح؟ قال هنا كتاب البيت دل على مشروعية الكتاب والسنة
طبعا والاجماع هذا الفعل الفعل باع باع اين اكتب هنا؟ باع وفي عندنا مقابلة ايش - [00:25:12](#)
اشترى صح هذا باعة يأتي بمعنى اشترى وهذا شرع او اشترى بمعنى باعه صح باع يأتي بمعنى ايش منه قول النبي عليه الصلاة
والسلام كل الناس يغدوا ايش بعدها؟ فبائع نفسه ايش بعدها؟ فمعتقها او موبقها. ايش معنى الحديث - [00:25:37](#)
كل الناس يذهبون فبائع نفسه ايش معنى فبائع نفسه؟ اي فمشتري لنفسه. يشتري نفسه ببذل الدنيا يعطي الدنيا مقابل ان يشتري
نفسه. والاخر يهلك نفسه واضح؟ اذا هنا فبائع نفسه اي يشتري نفسه. فالبيع هنا بمعنى ايش - [00:26:09](#)
بمعنى الشراء. واما هذا شري بمعنى باع في سورة يوسف وشروه بثمان بخس هم شروه بمعنى تملكوه او ملكوه. ملكوه للغير صح؟ اذا

بمعنى باعوههم وشروه بثمان بخس اي باعوه بثمان بخس - [00:26:38](#)

جيد بعد ذلك وله ثلاثة اركان. له ثلاثة اركان ادي اركان ثلاث اجمالاً عاقد معقود عليه صيغة. ستة تفصيلاً بائع ومشتري سلعة وثمان.

ايجاب وقبول المصنف قال الركن الاول الصيغة - [00:27:00](#)

عادة معظم الشافعية انهم يبدأون بالصيغة لانه الركن الالهم عندهم واضح ولان العاقدة انتبه معي. لا يوصف بكونه عاقدا الا بعد

التلبس بالصيغة. يعني قبل ان يقول بعثك هل يسمى بائعاً - [00:27:30](#)

متى يسمى بيعاً اذا قال بعثك متى يسمى مشتري؟ اذا قال اشتريتم قبل ان يقول بعثك وقبل ان يقول قبلت لا يوصف بكونه عاقدا اذا

الصيغة متقدمة. متقدمة على العاقل - [00:27:57](#)

والصيغة فيها خلاف فقدمت. اذا قدمت الصيغة لانها الركن الالهم بوجود الخلاف فيها. ولانها متقدمة على انا العاقل. قال وله ثلاثة

اركان الركن الاول الصيغة. اظن نقف هنا احسن. لان اذا اخذنا - [00:28:16](#)

اولى نقال بجوري نقرأ البيجوري اذا اقف هنا لان اذا اخذنا هذا سيطول بنا المقام والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا

محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:28:36](#)